

البرامج التسموية لبيئ الزكاة والصدقات المصرية

إعداد

نشوى مصطفى أحمد محمود

مدرسة مساجد بكلية الآداب- جامعة أسوان

ملخص البحث:

بيت الزكاة والصدقات المصري هو جهة مستقلة، منشأ بقانون رقم ١٢٣ لسنة ٢٠١٤، يشرف عليه فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، وهو شخصية اعتبارية مستقلة، يديره مجلس أمناء من شخصيات دينية وشخصيات عامة ذات خبرات متنوعة، مُعني بجمع أموال الزكاة والصدقات طواعية لصرفها في مصارفها الشرعية.

ويسعى بيت الزكاة والصدقات المصري إلى تحقيق هذه الأهداف حيث إنه يقوم بالإعلان عن مصارف بيت الزكاة وفيما أنفقت الأموال التي تلقاها البيت فإن الزكاة هي أحد الحلول الإسلامية لإزالة الفقر وتقليل الفوارق الاجتماعية وتحقيق المساواة الاقتصادية، وذلك من خلا العديد من البرامج التنموية والتي تنحصر فيما يلي:

- برنامج (سند): دعم نقدي.
- برنامج(رحمة): كفالة اليتيم، لرعاية الأيتام .
- برنامج(صحة): خدمات صحية وعلاجية .
- برنامج إسكان ووصلات مياه (ستر ودفا) لترميم وتأثيث منازل الفقراء.
- برنامج (فرحة): تيسير زواج .
- برنامج إغاثة (إغاثات إنسانية). للتدخل في الأزمات والكوارث.
- برنامج التعليم (دعم التكاليف المدرسية والجامعية).
- برنامج همة (ذوي الهمم) لرعاية أصحاب الهمم.
- برنامج (غارمون وغارمات) لرعاية الغارمين وأسر السجناء.
- برنامج(تمكين): مشروعات إنتاجية.

الكلمات المفتاحية:

البرامج، التنموية، بيت الزكاة.

Abstract:-

The Egyptian Zakat and Charity House is an independent entity established by Law No. 123 of 2014, and supervised by His Grand Imam of Al-Azhar, who is an independent legal personality managed by a board of trustees of religious figures and public figures with diverse expertise concerned with collecting zakat and charity funds voluntarily to be spent in their legitimate banks. The Egyptian Zakat and Charity House seeks to achieve these goals, as it announces the Zakat House's disbursements, and while the money received by the House is spent, zakat is one of the Islamic solutions to remove poverty, reduce social disparities, and achieve economic equality, through many development programs, which are limited to Following: . (Sanad) programme: cash support. . (Rahma) Program: Orphan Sponsorship, to care for orphans. . (SEHA) health and treatment services program . A housing and water connections program (covers and heaters) to restore and furnish the homes of the poor. . (Farha) Marriage Facilitation Program. . A humanitarian relief program to intervene in crises and disasters. . Education program supports school and university costs) . (Himmat People) of Determination Program) to care for disabled people . (Garmon and Garmat) program to care for debtors and families of prisoners. . Program :(TAMKEN) production Projects .

Keywords: development , programmes, zakat house.

مقدمة:

"هناك قاعدة عريضة من الجماهير تعاني الفقر، وتعاني البؤس والحرمان وكثيرا "ما كنت أفكر لو أن فرض الزكاة أدى كما ينبغي وكما يجب وفي إطاره الشرعي" لاستطاع أن يقضي على آلام وأحزان وعذابات هؤلاء الفقراء.

ورغم كثرة زكاة المسلمين لا يتم استفادة الفقراء منها، مع أن زكاة المسلمين تكفي لتغيير أحوال ومستوى الفقراء الذين ينظر إليهم في الإسلام كفئة شريكة في صنع المجتمع، لها الحق تماما في الحياة مثل الأغنياء، ومن هنا اهتم الإسلام اهتماما لم يعرفه التاريخ من قبل وذلك بأنه جعل للفقراء حقا في أموال الأغنياء^(١).

أهمية البحث :

تعد الزكاة ركن من أركان الإسلام الخمسة، وفرض من فروضه، وهي أولى الوسائل التي شرعت لعلاج التفاوت بين الناس في الأرزاق وتحصيل المكاسب، وتحقيق التكامل الاجتماعي في الإسلام لأن الله سبحانه وتعالى فضل بعضنا على بعض في الرزق، كما أوجب على الغني أن يعطي الفقير من أمواله وجعله الله - سبحانه وتعالى- حقا واجبا مفروضا، ليس تطوعا، ولا تزال الزكاة مؤهلة لتأدية دور كبير في الوقت الحاضر، من أجل خلق جو من التكافل والعدل الاجتماعي ومن هذا المنطلق أنشأت العديد من الدول الإسلامية مؤسسة تنظم تسيير هذا الركن الإسلامي، وذلك من خلال التحكم في موارده ونفقاته وبرامجه التي من خلالها يتم المساعدة للمحتاجين والفقراء، فمعظم الدول الإسلامية استمرت في جمع الزكاة وتوزيعها وسعت إلى تطبيق هذه الفريضة، وإن اختلفت مستويات التطبيق العملي ، ولعل التجارب الحالية المتنوعة في جمع الزكاة وتوزيعها امتداد لجهود المسلمين في تطبيق هذه الفريضة المالية العظيمة والتي ينتج عن تطبيقها الكثير من الخبرات الإدارية

(١) مقدمة شيخ الأزهر في كتاب: زكاتك، قواعد الزكاة، صادر عن مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية.

والتنوع في الهياكل التنظيمية، وإن مؤسسات الزكاة من شأنها تكون أداة للتخفيف والحد ومن ظاهرة البطالة وذلك من خلال دعم المشروعات الصغيرة التي تخلق فرص عمل للشباب ، وأيضاً تحقيق المساواة بين أفراد المجتمع.

مشكلة البحث وحدودها :

من خلال ما تقدم يتضح مدى مساهمة الزكاة في تحسين مستوى المعيشة بين الأفراد كما تتمحور مشكلة البحث في أن كثيراً من الناس لا يدركون إمكانية تأثير دور الزكاة في تحسين مستوى المعيشة بين الأفراد وتحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، ومن هنا يأتي هذا البحث للإجابة عن الإشكالية الرئيسية التالية:

- إلى أي مدى تسهم الزكاة في تحسين مستوى معيشة الأفراد في ضوء الفقه الإسلامي؟

والإجابة على هذا السؤال تقتضي الإجابة أولاً عن الأسئلة الفرعية التالية:
تساؤلات البحث:

- ١ - ما دور الزكاة في حل مشكلة الفقر؟
 - ٢ - ما دور الزكاة في التقليل من نسبة البطالة؟
 - ٣ - ما دور الزكاة في تحقيق العدالة في الدخل والتوزيع؟
 - ٤ - ما دور الزكاة في محاربة التسول؟
 - ٥ - ما دور الزكاة في تحقيق التكافل الاجتماعي؟
- ومما لا شك فيه أن الإجابة عن هذه الأسئلة، سيقود إلى إعطاء تصور كامل يجيب عن السؤال الرئيسي لهذا البحث.

أسباب اختيار البحث :

١. الرغبة في الاستزادة من العلم الشرعي عامة، والتعمق في موضوع الزكاة خاصة.
٢. نظراً للأهمية القصوى لهذا الموضوع، لتعلقه بحياة الأفراد اليومية، ولكثرة المحتاجين إلى أموال الزكاة.

٣. الرد على بعض من يحاول التقليل من أهمية الزكاة باعتبارها شريعة وركن من أركان الإسلام، ومن جدوى الاقتصاد الإسلامي بشكل عام.
٤. عدم حصول الزكاة باعتبارها أداة اقتصادية فعالة، على الاهتمام الكافي الذي حظيت به الضريبة وغيرها من الأدوات الاقتصادية؛ فكانت هذه الدراسة لإعطاء الزكاة الاهتمام الذي تستحقه.
٥. فحص الدور التنموي للزكاة، وللتأكيد على أن الزكاة لا تقوم على مجرد جمعها من مصادرها ثم إنفاقها على المحتاجين بمبالغ قليلة لا تغير من واقعهم شيئاً. فالزكاة لنقل الفقير والمحتاج إلى حد الكفاية والاعتماد على النفس.
٦. لإيضاح ما يقوم به بيت الزكاة المصري من تقديم العون للفقراء والمحتاجين.
٧. هذا الموضوع به أهمية عظيمة للأمة الإسلامية في حاضرها ومستقبلها.
٨. إثراء المكتبة الإسلامية بدراسات جديدة لإفادة طلاب العلم الشرعي خاصة والمسلمين عامة... إلخ.

أهداف البحث:

- يمثل هذا الموضوع قسماً مهماً من الدراسات الفقهية لم يظفر بمثل ما ظفر به غيره من الموضوعات من البحث في العصر الحديث، ويحتاج إلى مثابرة للدراسة ومتابعتها حتى ينكشف للناس أجمعين ما يحتوي عليه الفقه الإسلامي من رعاية لمصالح الأمة أفراداً وجماعات ودرء المفساد عنها صغيرها وكبيرها؛ وبذلك - يتحقق بمشيئة الله تعالى - ما يرجى لهذه الدراسة من أهداف.
١. نشر العلم بين أفراد المجتمع الإسلامي.
 ٢. إظهار أهمية الزكاة وماهيتها وأحكامها ومصارفها.
 ٣. التعرف على تأثير أموال الزكاة في تحسين مستوى المعيشة بين الأفراد.

٤. إبراز أهمية مؤسسة بيت الزكاة والصدقات المصري والقيام بدوره المنوط والمطلوب في المجتمع والاقتصاد، مع إبراز رؤية معاصرة في التعامل مع أموال الزكاة من خلال بيت الزكاة والصدقات المصري.
٥. التأكيد على دور التكافل الاجتماعي في الإسلام، وإظهار أهميته على المجتمع.
٦. الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٧. بيان نوع المساعدات في بيت الزكاة والصدقات المصري.
٨. الخروج بتوصيات ملائمة قد تسهم في تحسين مستوى المعيشة بين الأفراد.

حدود البحث :

الحدود المكانية للبحث: مؤسسة بيت الزكاة والصدقات المصري.

منهج البحث :

اعتمدت على المنهج الوصفي: وهو " أسلوب من أساليب التحليل المركزي على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة"، ويرى آخرون أن "المنهج الوصفي عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها" (١) ؛ لكونه يناسب هذا البحث، ، كما استعانت الباحثة بالمنهج التحليلي الذي يقوم على تناول قضية من القضايا أو موضوع من الموضوعات بالدراسة من خلال النظر في عناصره المختلفة بعد فرزها واكتشاف ما بينها من علائق، وفحصها فحصاً دقيقاً تمهيداً لفهمها أو الحكم عليها وتقييمها، وغالباً ما يكون في معالجة النظريات والمذاهب الفكرية والنصوص والقضايا الاجتماعية والصفة التحليلية منهجاً وليس موضوعاً (٢).

(١) البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ت: رجاء وحيد دويدري، ص: [١٨٣]، دار الفكر المعاصر-بيروت-لبنان-دار الفكر-دمشق-سورية، [ط، ١]، جمادى الآخرة ١٤٢١ هـ - سبتمبر ٢٠٠٠ م.

(٢) فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه، محمد صالح الشنطي، ص: [٢٥١]، دار الأندلس للنشر والتوزيع - السعودية / حائل، [ط، ٥]، [٥]، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

الدراسات السابقة :

- ١- إسهامات بيت الزكاة والصدقات المصري في تحقيق الحماية الاجتماعية للفقراء. رسالة ماجستير ، أسماء عبدالله حجازي، باحث بقسم التخطيط الاجتماعي بكلية الخدمة جامعة أسيوط.
- ٢- دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة، حسن محمود عبدالرؤوف محمد: ص: [١١٥]، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، ٢٠٢٢، بحث مقدم إلى مؤتمر دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة" رؤية مصر ٢٠٢٠-٢٠٣٠.
- ٣- بيت الزكاة والصدقات المصري: الدور الاجتماعي للأزهر بين خدمة المجتمع ودعم الدولة، محمد جمال علي، باحث مصري في العلوم السياسية، ٢٠٢٢.
- ٤- تفعيل دور الزكاة في الحد من العنوسة مقصد شرعي وضرورة إصلاح مجتمعية دراسة فقهية، أمل أحمد حسنين أحمد الخشت، جامعة الملك خالد- المملكة العربية السعودية.
- ٥- أبحاث فقهية في قضايا الزكاة المعاصرة، يضم الكتاب مجموعة من الأبحاث، يتناول كل بحث فيها مسألة من المسائل المعاصرة للزكاة. وهو من تأليف: د. محمد سليمان الأشقر، د. عمر سيمان الأشقر، و د. محمد نعيم ياسين، و د. محمد عثمان شبير. وقد صدر الكتاب في مجلدين عام ٢٠٠٤م. ثم ألحق بمجلد ثالث عام ٢٠٠٨م.
- ٦- الزكاة وأثرها على الفقر في الأردن للباحث محمد القاضي، تحدثت الدراسة عن دور الزكاة في معالجة الفقر في الأردن بشكل خاص. واعتمد الباحث على الإحصاءات الرسمية للدخل، وأرصدة البنوك.
- ٧- الزكاة وتطبيقاتها العلمية المعاصرة وأثارها الاقتصادية ، رسالة ماجستير للباحث أحمد عيادات.

خطة البحث:

- المبحث الأول: التعريف ببيت الزكاة والصدقات المصري ورؤيته ورسالته:
المطلب الأول: التعريف ببيت الزكاة والصدقات المصري.
المطلب الثاني: رؤية ورسالة بيت الزكاة والصدقات المصري.
المبحث الثاني: أهداف بيت الزكاة والصدقات المصري وموارده:
المطلب الأول: أهداف بيت الزكاة والصدقات المصري.
المطلب الثاني: موارد بيت الزكاة والصدقات المصري.
المبحث الثالث: البرامج التنموية لبيت الزكاة والصدقات المصري.
المطلب الأول: برنامج (سند): دعم نقدي.
المطلب الثاني: برنامج(رحمة): كفالة اليتيم، لرعاية الأيتام .
المطلب الثالث: برنامج(صحة): خدمات صحية وعلاجية .
المطلب الرابع: برنامج إسكان ووصلات مياه (ستر ودفا) لترميم وتأثيث منازل الفقراء.
المطلب الخامس: برنامج (فرحة): تيسير زواج .
المطلب السادس: برنامج إغاثة (إغاثة إنسانية). للتدخل في الأزمات والكوارث.
المطلب السابع: برنامج التعليم (دعم التكاليف المدرسية والجامعية).
المطلب الثامن: برنامج همة (ذوي الهمم) لرعاية أصحاب الهمم.
المطلب التاسع : برنامج (غارمون وغارمات) لرعاية الغارمين وأسر السجناء.
المطلب العاشر: برنامج(تمكين): مشروعات إنتاجية.

المبحث الأول: التعريف ببيت الزكاة والصدقات المصري والرؤية والرسالة:

بيت الزكاة والصدقات المصري هو جهة مستقلة، منشأ بقانون رقم ١٢٣ لسنة ٢٠١٤^(١).

- يشرف عليه فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر.
- شخصية اعتبارية مستقلة.
- يديره مجلس أمناء من شخصيات دينية وشخصيات عامة ذات خبرات متنوعة.
- معني بجمع أموال الزكاة والصدقات طواعية لصرفها في مصارفها الشرعية.
- جميع مصارف الزكاة بدون مصاريف إدارية ويتحملها الأزهر الشريف.

التعليق على التعريف:

فمن ذلك التعريف يتضح أن بيت الزكاة والصدقات المصري يمثل الإرادة الرسمية للدولة، وله في تطبيق فريضة الزكاة امتثالاً لأحكام الشريعة الإسلامية في جمع أموال الزكاة وتوزيعها على مستحقيها.

الرؤية:

- المساهمة في تحسين مستوى المعيشة والخدمات وتوفير سُبل الحياة الكريمة للفئات الأولى بالرعاية من خلال التشجيع على أداء فريضة الزكاة.

(١) نصت المادة الأولى من قرار إنشاء بيت الزكاة والصدقات المصري على ذلك: يُنشأ صندوق يسمى "بيت الزكاة والصدقات" تكون له الشخصية الاعتبارية، ويُشار إليه في هذا القانون بكلمة "البيت" ويتمتع بالاستقلال المالي والإداري، ويخضع لإشراف الإمام الأكبر شيخ الأزهر، ويكون مقره مدينة القاهرة، ويجوز له إنشاء فروع أو مكاتب بعواصم المحافظات. الجريدة الرسمية - العدد ٣٦، مكرر (ب)، ٩ سبتمبر ٢٠١٤ م.

- تنمية موارد الزكاة والصدقات ورفع كفاءة إنفاق هذه الموارد على المصارف الشرعية للزكاة وتنمية وعي الفرد بأهمية المساهمة بالتبرعات كأحد سُبُل تحقيق العدالة الاجتماعية^(١).

الرسالة:

- التشجيع على أداء فريضة الزكاة وتنمية موارد الزكاة والصدقات ورفع كفاءة إنفاق هذه الموارد على المصارف الشرعية للزكاة وتنمية وعي الفرد بأهمية المساهمة بالتبرعات كأحد سُبُل تحقيق العدالة الاجتماعية^(٢).

(١) كتاب قواعد الزكاة، صادر عن الأزهر الشريف: ص: [٢٩].

(٢) كتاب قواعد الزكاة، صادر عن الأزهر الشريف: ص: [٢٩].

المبحث الثاني: أهداف بيت الزكاة والصدقات المصري وموارده:

المطلب الأول: أهداف بيت الزكاة والصدقات المصري:

تتقسم أهداف بيت الزكاة والصدقات المصري إلى أهداف رئيسية وأهداف فرعية:
أولاً- الأهداف الرئيسية:

- يهدف بيت الزكاة إلى الاستغلال الأمثل لأموال الزكاة وذلك لتحقيق غاياتها التي وجبت الزكاة من أجلها.
- تحفيز من يتعين عليهم سداد الزكاة والصدقات للوفاء بالتزاماتهم .
- توفير الوعاء الآمن لذلك من أجل تحقيق مستقبل أفضل لمستحقي الزكاة ، مع الأخذ في الاعتبار سد الفجوات التنموية^(١).

ثانياً- الأهداف الفرعية:

نصت المادة الثانية من قرار إنشاء بيت الزكاة والصدقات المصري من أهداف البيت ما يلي.

- صرف أموال الزكاة في وجوها المقررة شرعاً .
 - تنمية وصرف أموال الصدقات والتبرعات والوصايا والهبات والإعانات الخيرية في أعمال البر.
 - التوعية بفريضة الزكاة ودورها في تنمية المجتمع.
 - بث روح التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع.
- ويسعى بيت الزكاة والصدقات المصري إلى تحقيق هذه الأهداف حيث إنه يقوم بالإعلان عن مصارف بيت الزكاة وفيما أنفقت الأموال التي تلقاها البيت فإن الزكاة هي أحد الحلول الإسلامية لإزالة الفقر وتقليل الفوارق الاجتماعية وتحقيق المساواة الاقتصادية.^(٢)

(١) إسهامات بيت الزكاة والصدقات المصري في تحقيق الحماية الاجتماعية للفقراء/ أسماء عبدالله حجازي، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية ٢٠٢٠، ع[١١]، م [٢]، ص ١٠.

(٢) صورة قرار إنشاء بيت الزكاة والصدقات المصري ص٢، حصلت الباحثة على صورة من قرار إنشاء بيت الزكاة والصدقات المصري من خلال مكتب البحث الاجتماعي بمشيخة الأزهر الشريف بالدراسة بالقاهرة .

موارد بيت الزكاة والصدقات المصري:

يعتمد بيت الزكاة والصدقات المصري على تنوع الموارد التي تصرف فيها أموال الزكاة وذلك يؤدي إلى خلق توازن يضمن له الاستمرارية، ونجده له موارد ثابت ويعمل على تنميتها واستثمارها وهذه الموارد كما يلي:

- أموال الزكاة التي تقدم طواعية من الأفراد أو غيرهم.
- الصدقات والتبرعات والهبات والوصايا والإعانات التي يتلقاها البيت ويقبلها مجلس أمناء البيت.
- مقابل الخدمات التي يؤديها البيت للغير.
- عائد استثمار أموال البيت في الأنشطة التي لا تتعارض مع أهدافه.
- أي موارد أخرى يقبلها مجلس الأمناء.

ونصت المادة الرابعة من قرار إنشاء بيت الزكاة والصدقات المصري على أن أموال البيت أموال خاصة، ويكون للبيت موازنة خاصة يتم إعدادها طبقاً للقواعد التي تحددها لوائحها.

وتبدأ السنة المالية للبيت في الأول من محرم وتنتهي في اليوم الأخير من ذي الحجة من كل عام هجري، على أن تبدأ السنة المالية الأولى من تاريخ نفاذ هذا القانون وحتى نهاية العام الهجري.

كما نصت المادة الخامسة على أن تودع موارد البيت في مصرف أو أكثر من المصارف أو الفروع الإسلامية بالبنوك التجارية، على أن يخصص حساب مستقل لأموال الزكاة، ويجوز للبيت أن يفتح حسابات بجميع البنوك والهيئات العامة المصرح لها بتلقي أموال الزكاة والصدقات والتبرعات وغيرها من الأموال^(١).

(١) الجريدة الرسمية - العدد ٣٦، مكرر (ب)، ٩ سبتمبر ٢٠١٤م، ص: [٣].

كما نصت المادة السادسة على:

يحظر صرف ما تم تحصيله من أموال الزكاة في غير مصارفها المحددة شرعاً، وتصرف باقي موارد البيت في أوجه البر التي يحددها مجلس الأمناء.

ثانياً: طرق استثمار الموارد:

يتم تنمية وارد بيت الزكاة المالية واستثمارها، وتنميتها في إطار أحكام الشريعة الإسلامية المحددة لذلك، وذلك من خلال وسائل تحقيق الانتشار وتلقي أموال الزكاة والصدقات المصري وهي:

١- فتح حسابات مصرفية بالبنوك المختلفة لتنمية علاقات بيت الزكاة بعملاء البنوك.

٢- فتح نقاط تلقي التبرعات بالنوادي الكبيرة، والتواصل المباشر مع كبار المتبرعين.

٣- فتح منافذ تحصيل لتلقي تبرعات، وتوزيع منشورات البيت بسلاسل المحلات التجارية والمراكز.

٤- وضع صناديق تحصيل الزكاة والصدقات بسلاسل الصيدليات الكبرى.

٥- تطوير الموقع الإلكتروني لبيت الزكاة والصدقات المصري، والبدء في تلقي أموال الزكاة والصدقات من خلاله وإطلاق تطبيق الهواتف المحمولة الخاص ببيت الزكاة والصدقات المصري^(١).

(١) تقرير بيت الزكاة والصدقات المصري ٢٠١٩، ينظر بحث: دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة، د/ حسن محمود عبدالرؤوف محمد: ص: [١١٥]، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، ٢٠٢٢، بحث مقدم إلى مؤتمر دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة" رؤية مصر ٢٠٢٠-٢٠٣٠.

المبحث الثالث: البرامج التنموية لبيت الزكاة والصدقات المصري:

تتخصص أنشطة وجهود بيت الزكاة والصدقات المصري في مصر في برنامجين أساسيين؛ هما: برنامج تحصيل الأموال ، وبرنامج توظيفها وتوزيعها على المستحقين وفقاً للقواعد الشرعية الجارية.

ويتنوع توظيف الأموال في بيت الزكاة والصدقات المصري إلى برامج تنموية يتم من خلالها تقديم المساعدة المطلوبة ونذكرها في المطالب الآتية:

المطلب الأول: برنامج (سند): دعم نقدي. (١)

يندرج هذا البرنامج تحت مصرف الفقراء والمساكين ويهدف إلى مد يد العون إلى الفقراء والمحتاجين الذين يجدون صعوبة في تحمل نفقات الحياة وتحمل أعبائها، وذلك من خلال تقديم دعم نقدي للأسرة الفقيرة، وقد ركز بيت الزكاة والصدقات المصري على هذه الشريحة من المجتمع لإيمانه بحاجتها الماسة إلى مد يد العون والمساعدة.

أهداف البرنامج:

١- مساعدة الحالات غير القادرة على تدبير شؤون حياتها من الخدمات التي يقدمها بيت الزكاة والصدقات المصري ولم تستطع تدبيرها من أي جهات أخرى.

٢- رفع المعاناة عن غير القادرين، سعياً إلى مجتمع يسوده الطمأنينة والكرامة.

دور بيت الزكاة والصدقات المصري في إغاثة غزة:

ويندرج تحت هذا البرنامج أعلن «بيت الزكاة والصدقات» تحت إشراف فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، رئيس مجلس الأمناء، عن بدء إجراءات صرف دعم نقدي شهري للطلاب الفلسطينيين الوافدين للدراسة بجامعة الأزهر، ومعاهد البحوث الإسلامية، وسداد المصروفات الدراسية للطلبة المتعثرين منهم، بالإضافة إلى صرف قيمه المستلزمات الدراسية للطلبة الفلسطينيين بكلية طب الأسنان.

(١) الموقع الرسمي لبيت الزكاة والصدقات المصري.

[./https://baitzakat.org.eg/projects](https://baitzakat.org.eg/projects)

وأكد «بيت الزكاة والصدقات» في بيان له صباح اليوم الإثنين ٤ من ديسمبر ٢٠٢٣م، أنه يولي طلاب فلسطين الدارسين بالأزهر عناية خاصة في ظل ما يتعرض له أهلنا وإخواننا في فلسطين من عدوان إسرائيلي غاشم أثر سلباً على الطلاب المقيمين في مصر؛ نظراً لفقد ذويهم المقيمين في غزة جراء القصف المستمر على سكان القطاع، ما أدى إلى انقطاع سبل العيش الكريم لهؤلاء الطلاب.

وجّه فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بسرعة توفير منح دراسية كاملة لطلاب فلسطين، وتحمل نفقات السكن داخل مدينة البعوث الإسلامية، بالإضافة إلى صرف مبلغ مالي شهرياً. يذكر أن الطلاب الفلسطينيين الدارسين بجامعة الأزهر ومعاهد البعوث الإسلامية يبلغ عددهم ٤٤٤ طالبا وطالبة، إضافة إلى ٧٥ منهم قد تقدموا للحصول على المنح الدراسية.

وقام بيت الزكاة والصدقات المصري بإدخال نحو ١٠٠٠ طن من المساعدات الإغاثية العاجلة، التي تحتوي على أطنان من الأدوية والمواد الغذائية والمياه النقية والبطاطين والمراتب والملابس الشتوية^(١).

المطلب الثاني: برنامج(رحمة): كفالة اليتيم. لرعاية الأيتام .

يندرج هذا البرنامج تحت مصرف الفقراء والمساكين ويهدف إلى رعاية الأيتام ودعمهم مادياً ومعنوياً ، وذلك اقتداء بقول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- " (أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا) وأشار بالسبابة والوسطى. ^(٢) وقد جاء اهتمام بيت الزكاة والصدقات المصري بهذه الشريحة من المجتمع لإيمانه بحاجتهم الماسة إلى العديد من الاحتياجات المادية والمعنوية،

(١) كتبتة، سارة سعد في جريدة الجمهورية ، الاثنين ٠٤ ديسمبر ٢٠٢٣ ٥٢:٤٤:١١ ص.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه عن سهل بن سعد- رضي الله عنه-، كتاب الأدب، باب:

فضل من يعول يتيماً: ج: [٢٢٣٧/٥]، ح: [٥٦٥٩]،

مما استدعى وضع آلية لهذه الفئة يراعى فيها تيسير و تسهيل الإجراءات المتبعة في تقديم الطلب والبحث الاجتماعي و استلام المساعدات، وتم تحديد الضوابط اللازمة في البحث و الصرف ليكون دليلاً للباحث المختص عند دراسة الحالة، وتحديد المستندات الواجب توافرها وأسلوب التعامل مع هذه الفئة لرفع المعاناة عنها.

أهداف البرنامج:

- ١- دمج اليتيم في المجتمع.
- ٢- المساهمة في مشاركة اليتيم معنويًا وتلبية احتياجاته المعيشية.
- ٣- العمل على توفير مصدر رزق يؤمن الحياة الكريمة لأسرة اليتيم.
- ٤- المساهمة في إتاحة الحياة الكريمة لمستحقي المال الزكوي.

المطلب الثالث: برنامج(صحة): خدمات صحية وعلاجية

يندرج هذا البرنامج تحت مصرف الفقراء والمساكين ويهدف إلى مد يد العون إلى المرضى المحتاجين الذين يجدون صعوبة في تحمل تكاليف العلاج، وذلك سعياً من بيت الزكاة في تخفيف آلامهم ومحاولة إيجاد طرق لعلاج ما أصيبوا به.

أهداف البرنامج:

- ١- مساعدة الحالات غير القادرة على تدبير المساعدة الطبية التي يقدمها بيت الزكاة والصدقات المصري ولم تستطع تدبيرها من أي جهات أخرى.
- ٢- رفع المعاناة عن المرضى غير القادرين، سعياً إلي مجتمع قادر على العمل خالي من الأمراض.
- ٣- توفير الأدوية والمستلزمات الطبية للحالات الحرجة.
- ٤- إجراء العمليات الجراحية.
- ٥- المساهمة في إتاحة الحياة الكريمة لمستحقي المال الزكوي.

المطلب الرابع: برنامج إسكان ووصلات مياه (ستر ودفا) لترميم وتأثيث منازل الفقراء:

يندرج هذا البرنامج تحت مصرف الفقراء والمساكين ويهدف إلى مد يد العون إلى الأسر المتضررة أو التي لحق بمنزلها أو بمأواها أي ضرر يعوق سير حياتها اليومية في العيش والسكن بحياة كريمة وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- « مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ »^(١).

وقد جاء اهتمام بيت الزكاة والصدقات المصري بهذه الشريحة من المجتمع لإيمانه بحاجتها الماسة إلى مد يد العون و المساعدة، مما استدعى وضع آلية لهذه الفئة يراعى فيها تيسير و تسهيل الإجراءات المتبعة في تقديم الطلب والبحث الاجتماعي و استلام المساعدات، وتم تحديد الضوابط اللازمة في البحث و الصرف، وأسلوب التعامل مع هذه الفئة لرفع المعاناة عنها. أهداف البرنامج:

مساعدة الحالات غير القادرة على تأثيث أو ترميم المنازل الخاصة بهم.
المساهمة في إتاحة الحياة الكريمة لمستحقي المال الزكوي.

المطلب الخامس: برنامج (فرحة): تيسير زواج .

يندرج هذا البرنامج تحت مصرف الفقراء والمساكين ويهدف إلى تقديم المساعدات النقدية للفتيات اليتيمات وغير القادات على تحمل أعباء الحياة كمساهمة من بيت الزكاة في شراء الأجهزة الكهربائية أو متطلبات بناء الحياة الأسرية.

وقد جاء اهتمام بيت الزكاة والصدقات المصري بهذه الشريحة من المجتمع لإيمانه بحاجتها الماسة إلى مد يد العون والمساعدة، مما استدعى وضع آلية لهذه الفئة يراعى فيها تيسير و تسهيل الإجراءات المتبعة في تقديم

(١) سنن ابن ماجه، رواه عن أبي هريرة - رضي الله عنه- ت: محمد فؤاد عبد الباقي: [٢/٨٥٠]،

ح: [٢٥٤٤] ، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي ١٩٥٢م.

الطلب والبحث الاجتماعي واستلام المساعدات، وتم تحديد الضوابط اللازمة في البحث والصرف ليكون دليلاً للباحث المختص عند دراسة الحالة، وتحديد المستندات الواجب توافرها وأسلوب التعامل مع هذه الفئة لرفع المعاناة عنها.

المطلب السادس: برنامج إغاثة (إغاثات إنسانية).

للتدخل في الأزمات والكوارث

ويندرج هذا البرنامج تحت مصرف الفقراء والمساكين ويهدف إلى مد يد العون والمساعدة العاجلة للأفراد والأسر الذين يمرون بأزمة أو كارثة، وذلك سعياً من بيت الزكاة في تخفيف آلامهم ومحاولة إيجاد طرق لعلاج ما أصيبوا به. وقد جاء اهتمام بيت الزكاة والصدقات المصري بهذه الشريحة من المجتمع لإيمانه بحاجتها الماسة إلى مد يد العون والمساعدة العاجلة، مما يستدعي التدخل السريع والأمن يراعى فيها تيسير وتسهيل الإجراءات المتبعة في تقديم الخدمة وأسلوب التعامل مع هذه الفئة لرفع المعاناة عنها.

أهداف البرنامج:

- مساعدة الحالات العاجلة والتي تتطلب التدخل السريع.
- رفع المعاناة والتدخل العاجل، سعياً الي مجتمع قادر اجتياز التحديات والنكبات.
- المساهمة في إتاحة الحياة الكريمة للمستحقين للمال الزكوى.

المطلب السابع: برنامج التعليم (دعم التكاليف المدرسية والجامعية).

يندرج هذا البرنامج تحت مصرف الفقراء والمساكين ويهدف إلى مد يد العون إلى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة الغير قادرين والذين يجدون صعوبة في تحمل التكاليف الدراسية. وقد جاء اهتمام بيت الزكاة والصدقات المصري بهذه الشريحة من المجتمع لإيمانه بحاجتها الماسة إلى مد يد العون و المساعدة، مما استدعى وضع آلية لهذه الفئة يراعى فيها تيسير و تسهيل الإجراءات المتبعة في

تقديم الطلب والبحث الاجتماعي و استلام المساعدات، وتم تحديد الضوابط اللازمة في البحث و الصرف ليكون دليلاً للباحث المختص عند دراسة الحالة، وتحديد المستندات الواجب توافرها وأسلوب التعامل مع هذه الفئة لرفع المعاناة عنها.

أهداف البرنامج:

- ١- مساعدة أبناء الأسر غير القادرة على تدبير متطلبات التعليم التي يقدمها بيت الزكاة والصدقات المصري ولم تستطع تدبيرها من أي جهات أخرى.
- ٢- رفع المعاناة عن الطلاب غير القادرين، سعياً إلى بناء مجتمع متعلم.
- ٣- المساهمة في محو الأمية لمستحقي المال الزكوي.

المطلب الثامن: برنامج همة (ذوي الهمم)

هذا البرنامج لرعاية أصحاب الهمم، يندرج هذا البرنامج تحت مصرف الفقراء والمساكين ويستهدف أصحاب الهمم من المعاقين بهدف توفير تكاليف التأهيل والتعليم الخاصة به وما يحتاجه ليكون عنصراً فعالاً في المجتمع، وذلك سعياً من بيت الزكاة في تخفيف الآلام ومحاولة إيجاد طرق لعلاج ما أصيبوا به.

وقد جاء اهتمام بيت الزكاة والصدقات المصري بهذه الشريحة من المجتمع لإيمانه بحاجتها الماسة إلى مد يد العون والمساعدة، مما استدعى وضع آلية لهذه الفئة يراعى فيها تيسير وتسهيل الإجراءات المتبعة في تقديم الطلب والبحث الاجتماعي واستلام المساعدات، وتم تحديد الضوابط اللازمة في البحث والصرف ليكون دليلاً للباحث المختص عند دراسة الحالة، وتحديد المستندات الواجب توافرها وأسلوب التعامل مع هذه الفئة لرفع المعاناة عنها.

أهداف البرنامج:

- ١- مساعدة أصحاب الهمم على توفير الاحتياجات المناسبة لطبيعة حياتهم.
- ٢- رفع المعاناة والمستوى المعيشي لأصحاب الهمم، سعياً إلى مجتمع قادر على العمل.

٣- المساهمة في إتاحة الحياة الكريمة لهذه الفئة من مستحقي المال الزكوي.

محاور البرنامج:

يقدم بيت الزكاة تلك الخدمة في صورة مساعدات مباشرة متمثلة في (شراء كراسي).

المطلب التاسع : برنامج (غارمون وغارمات)

لرعاية الغارمين وأسر السجناء.

يندرج هذا البرنامج تحت مصرف الغارمين ورعاية أسر المسجونين ويهدف لتفريج كربة هؤلاء الغارمين الذين أوقعتهم ظروفهم في قبضة الديون التي لم يتمكنوا من تسديدها، وكذلك من لديهم أحكام وتركوا خلفهم أسر وأبناء في حاجة الى رعاية ، حيث إن هذه الفئة من المواطنين المتعثرين بقضايا مالية يطلق عليهم "الغارمين"، كما أنهم يمثلون باباً من مصارف الزكاة.

يقوم بيت الزكاة بتسديد مديونيات الحالات المستحقة للزكاة في حال لديها قضايا تنفيذية بعد إجراء التفاوض مع الجهات حول إمكانية تخفيض قيمة المديونية، وتحديد المستندات الواجب توافرها وأسلوب التعامل مع هذه الفئة لتلبية احتياجاتهم.

أهداف البرنامج:

- ١- مساعدة المديونين لقضاء مديونياتهم ودمجهم في مجتمعاتهم.
- ٢- مساعدة ورعاية أسر السجناء وأبناءهم وتلبية احتياجاتهم المعيشية.
- ٣- المساهمة في إتاحة الحياة الكريمة لمستحقي المال الزكوي.

محاوير البرنامج:

يقدم بيت الزكاة تلك الخدمة في صورة مساعدات مباشرة نقدية في دفع ورداد قيمة المديونية على الأفراد الغارمين وممن استدانوا أو اقترضوا لقضاء حوائجهم ، وعينية ونقدية لأسر السجناء وأبناءهم ، متمثلة في دفع مصروفات دراسية ، فواتير المرافق (كهرباء - غاز) ، دفع قيمة مواصلات الأبناء وانتقالاتهم ، أو شراء الزي المدرسي ، وذلك وفقاً لإيصالات وإثبات ورقي قانوني ، وكذلك من لم يستطع تلقي ذات الخدمة (من المؤسسات الخيرية الأخرى) أو توافر تلك الخدمة بذات الجهات مع تعذر تقديمها أو جزء منها.

المطلب العاشر: برنامج (تمكين): مشروعات إنتاجية.

يندرج هذا البرنامج تحت إنشاء مشروعات صغيرة أو متناهية الصغر، كونها إنتاجية أو خدمية لتشغيل الفقراء وتعليمهم حرف ومهن من أموال الصدقات بهدف إخراجهم من دائرة الاحتياج على أن يتم إعداد دراسة جدوى تحدد التكلفة والعائد.

أهداف البرنامج:

في إطار توجه بيت الزكاة والصدقات المصري ، والذي يهدف إلى إقامة مجتمع العدل والمساواة، وسعيها لتحسين محاربة الفقر والبطالة، وحل مشكلة الفقراء والمحتاجين .

ولتحسين وترقية مستواهم المعيشي والاهتمام بتأهيلهم نحو المهن الأخرى ونشر ثقافة الاكتفاء الذاتي لسد احتياجاتهم الضرورية واللازمة .

الخاتمة:

أولاً- أهم النتائج التي توصل لها البحث:

- ١- الزكاة تؤدي إلى زيادة تماسك المجتمع وتكافل أفرادهِ والقضاء على الفقر والبطالة والتسول...إلخ.
- ٢- لكي تحقق الزكاة أهدافها المنشودة لابد لها من مؤسسات متخصصة، تقوم على شؤونها وتصريفها في مصارفها الشرعية.
- ٣- تعتبر المشكلات الاجتماعية(الفقر - التسول - البطالة) من أهم العوامل التي تقف عقبة أمام تحقيق النهوض بالمجتمع نحو الرقي والعدالة والعيش الكريم.
- ٤- الزكاة مسئولية الفرد والدولة معاً.
- ٥- تقديم المساعدات من بيت الزكاة والصدقات المصري للأفراد من خلال كل برامجه أدى إلى نشر روح المحبة والخير وإدخال السرور على قلوب الفقراء والمحتاجين.

- ٦- التجديد في برامج الزكاة وتوسيعها وقوة الرؤية المستقبلية.
- ٧- حسن الإدارة مع مواكبة التطورات العلمية وتقنية المعلومات في برامج بيت الزكاة والصدقات المصري.
- ٨- استخدام بيت الزكاة والصدقات المصري تقنية الاتصال والإنترنت في المبادرات التطوعية لزيادة الدخل والعائد لبيت الزكاة يصل إلى درجة كبيرة.
- ٩- تعمل البرامج داخل بيت الزكاة والصدقات المصري على تحقيق العدالة في توزيع الدخل بين أفراد المجتمع.
- ١٠- سرية العمل داخل بيت الزكاة والصدقات المصري، حفاظاً على ستر الفقراء والمحتاجين.

ثانياً- أهم التوصيات التي يوصي بها الباحث:

- ١- إنشاء بعض المشاريع الاستثمارية للأفراد حيث إن هناك مجالات كثيرة للاستثمار.
- ٢- إقامة دورات تثقيفية لتوعية المجتمع بما يقدمه بيت الزكاة والصدقات المصري من برامج تنموية.
- ٣- الحث على العمل التطوعي داخل بيت الزكاة والصدقات المصري وذلك لكثرة المهام، كما أنه يساهم في زيادة إنتاجية عنصر العمل.
- ٤- توزيع المتطوعين للعمل داخل البيت في مجالات العمل التي تتناسب مع مستواه العلمي والوظيفي.
- ٥- العمل على تشجيع المتبرعين من خلال المزايا التنافسية الخيرية يزيد من قيمة التبرعات.
- ٦- طريقة توزيع الأموال في بيت الزكاة والصدقات المصري يصرف في قسمين: الأول يكون للاستهلاك والثاني يكون للاستثمار.

- ٧- توعية المسلمين بأهمية الزكاة من كل وقت وآخر، وتوضيح مدى قدرتها على تقدم المجتمع وإنقاذه من الفقر، وهذا دور مشترك بين أهل العلم وبين الإعلام المرئي أو المسموع.
- ٨- حث المسلمين على فريضة الزكاة على منابر الجمعة.
- ٩- العمل على إبراز دور المؤسسات الزكوية في حل المشاكل الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية.
- ١٠- نشر الإنجازات والمشاريع والخدمات التي يقدمها بيت الزكاة والصدقات المصري مع رؤية ذلك على أرض الواقع، مما يحفز أصحاب الأموال إلى دفع زكاتهم في تلك المؤسسات.

المراجع:

- ١- إسهامات بيت الزكاة والصدقات المصري في تحقيق الحماية الاجتماعية للفقراء/ أسماء عبدالله حجازي، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية ٢٠٢٠ ، ع[١١]، م [٢]، ص ١٠.
- ٢- بيت الزكاة والصدقات المصري: الدور الاجتماعي للأزهر بين خدمة المجتمع ودعم الدولة، محمد جمال علي، باحث مصري في العلوم السياسية، ٢٠٢٢.
- ٣- جريدة الجمهورية ، العدد ٣٦، مكرر(ب)، ٩ سبتمبر ٢٠١٤م.
- ٤- دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة، د/ حسن محمود عبدالرؤوف محمد: ص: [١١١٥]، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، ٢٠٢٢، بحث مقدم إلى مؤتمر دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة" رؤية مصر ٢٠٢٠-٢٠٣٠.
- ٥- زكاتك، قواعد الزكاة، صادر عن الأزهر الشريف بيت الزكاة والصدقات المصري، ص ٣، ٢٠٢٣م.
- ٦- الموقع الرسمي لبيت الزكاة والصدقات المصري.
[/https://baitzakat.org.eg/projects](https://baitzakat.org.eg/projects)